

531 شرح التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول العلامة الزبيدي رحمه الله تعالى في كتابه التجريدي الصريح باحاديث الجامع الصحيح كتاب العتق

واورد تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب في العتق وفضله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل اعتق امرأ مسلما استنقذ الله بكل عضو منه عضوا منه من النار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه. وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم

ان ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال رحمه الله تعالى كتاب العتق والعتق لغة الخلوص. واما شرعا فهو تحرير الرقبة او الرقاب. من الرق

فك رقبة فتحريه رقبة مؤمنة هذا هو العتق. تحرير الرقاب وفكها من الرق. العتق من افضل القرب. ومن عظيم الطاعات والقربات والشريعة جاءت ببيان عظم ابواب العتق وعظم اجره عند الله سبحانه وتعالى. وانه فكاك لصاحبه ومن قام به من

من النار وخلص له من النار. واذا اعتق رقبة لوجه الله سبحانه وتعالى استنقذ نفسه بهذا العتق من النار. وهو معدود في الشريعة من اعظم القرب. لان آا الاسلام يتشوف لاعتاق الرقاب لوجه الله جل وعلا ويحرص على ذلك

ولهذا رتب عليه الاجور الكثيرة والثواب العظيم. وجعل في مقدمة الكفارات مما يدل على عظم عناية الاسلام وحرصه بهذه القرية العظيمة جاء في مقدمة الكفارات كفارة اليمين كفارة الظهار. وكفارة الجماع في نهار رمضان وكفارة

القتل قتل الخطأ تجد في مقدمة هذه الكفارات عتق الرقبة. عتق في سبيل الله ولوجه الله سبحانه وتعالى. وبدأ ما يتعلق العتق بفضل العتق وعظيم ثوابه. فاورد حديث ابي هريرة رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل اعتق رأى مسلما استنقذ الله بكل عضو منه عضوا منه من النار وزاد في رواية اخرى لابي هريرة حتى يعتق فرجه بفرجه. حتى يعتق فرجه له بفرجه. ومعنى استنقذ الله اي خلص الله. ونجى الله بكل عضو منه عضوا منه من النار اليد باليد والقدم بالقدم والفرج بالفرج كل عضو منه يستنقذ الله سبحانه وتعالى به عضوا من النار

ولهذا قال بعض اهل العلم اخذا من هذا الحديث الاولي في الرقاب ان يؤخذ السليمة. سليم الاعضاء. سليم العينين واليدين والاطراف وان ذلك اولى وسيأتي معنا ان افضل الرقاب التي تعتق في سبيل الله جل وعلا اغلاها

ثمنا وانفسها عند اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها عتق الرقبة من الذكور افضل من الاناث. عتق الرقبة عتق الرقبة من الذكور افضل من الاناث. وهذا الحديث يدل على ان

اذا اعتق امرأ مسلما امرأ مسلما استنقذ الله بكل عضو منه عضوا منه من النار. استنقذ الله في كل عضو منه عضوا منه من النار. وجاء في الترمذي باسناد صحيح في حديث اخر قال وايما رجل اعتق

هاتين مسلمتين اعتقا امرأتين مسلمتين فهما فكاكه من النار. فامرأتي برجل. وهذا مما تتميز فيه ويختلف فيه آا الاحكام بين آا الرجال والنساء. فهذه الترجمة في فضل العتق. وان العتق فكاك

معتق من النار وان الله سبحانه وتعالى يعتق بكل عضو منه عضوا من آا المعتق من النار حتى فرجه بفرجه. نعم. قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله

تعالى باب اي الرقاب افضل؟ عن ابي ذر رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله. قلت فاي الرقاب افضل؟ قال اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها

قلت فإن لم افعل؟ قال تعين صنعا او تصنع لآخرق. قال فان لم افعل؟ قال تدع الناس من الشر فان صدقة تصدق بها عنك. فانها صدقة تصدق بها على نفسك. قال باب اي الرقاب افضل؟ باب

اي الرقاب افضل؟ من اراد ان يعتق رقبة لوجه الله فاي الرقاب افضل؟ اورد حديث ابي ذر رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل؟ قال ايمان بالله

وجهاد في سبيل الله. وهذا فيه عظم شأن الايمان. وانه اساس الدين واساس العمل. وعليه قيام دين الله تبارك وتعالى. ومثل الايمان مع العمل مثل الاصول للاشجار والاسس للنبات. ومثل الروح من الجسد المتر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء وهذا مثل للايمان. والايمان مثله مع الاعمال مثل اصول الاشجار. وكما ان الاشجار لا قيام لها الا باصولها فكذلك الايمان لا قيام له والدين لا قيام له الا باصله وهو الايمان قد قال الله سبحانه وتعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله. وفي الآخرة من الخاسرين. وذكر والجهاد في سبيل الله معطوفا على الايمان. وهذا فيه بيان عظم فضل الجهاد في سبيل الله الذي هو ذروة سنام الدين. كما في حديث معاذ رضي الله عنه الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة الجهاد في سبيل الله. قلت فاي الرقاب افضل اي للعتق؟ من اراد ان يعتق رقبة اي الرقاب افضل؟ قال اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها. اذا يشتري رقبة ليعتقها فالأغلى ثمنا وغلاء الثمن في الغالب يدل على الحسن والجودة وان تكون نفيسة عند اهلها بان يكون ذلك الذي يراد ان يعتق لله عز وجل على قدر من الامانة والصدق والنصح والعمل والجد ويظهر عليه الخير مثل ما سيأتي معنا في المكاتب قال ان علمتم في فيهم خيرا فاذا كان من اريد عتقه عرف بذلك واهله حريصون عليه لما وجدوا فيه من نصح وجد ونحو ذلك فهو افضل. واعظم مثوبة في العتق. قال لاغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها. والغالب ان مثل هذا الشخص الذي بهذه الصفة في الغالب يعتق والنفس حريصة عليه محبة لبقاءه غير مفرطة في في الغالب هذا ينشأ عن قوة الاخلاص ولهذا عظم الاجر في الغالب ان الانسان لا يتيمم الافضل ليخرجه في سبيل الله الا من قوة اخلاصه وحرصه على ما عند الله وما سيلقاه عند الله سبحانه وتعالى خلاف اه اذا تيمم الخبيث والرديء فهذا قد يكون انما يريد الخلاص من من هذا الحمل او ومن هذا الواجب بخلاف من يبحث عن الانفس والاغلى والاثمن فهذا في الغالب والله تعالى اعلم انما يقع عن اه اخلاص وعظم رغبة في المثوبة. قلت فان لم افعل قلت فان لم افعل المراد بقوله لم افعل اي لم استطع. يعني لم اتمكن من هذا هذه الخصلة اه الآ عظيمة ان لم افعل يعني لما تمكن من الفعل لعدم استطاعتي وعدم قدرتي على ذلك قال تعين صانعا قال تعين صانعا والمعونة معروفة اي في صنعته في عمله محتسبا يريد ان يحمل شيئا تساعده على حمله او ينزل شيئا تساعده على انزاله او يقطع شيئا تساعده على قطعه تعين صانعا ورويت تعين ضائعا والضائع معروف. وتعين ضائعا. اي في آ حسن توجيهه ودلالته وقد قال النووي رحمه الله تعالى يروى بهما فيهما. يروى وبهما فيهما بهما اي اللفظين صانعا وضائعا فيهما اي الصحيحين يروى بهما فيهما اي يروى بهذين اللفظين صانعا ويروى ضائعا فيهما اي في الصحيحين صحيح البخاري ومسلم. او تصنع لآخرق. والآخرق هو الذي لا العمل لا يحسن آ آ الصنع للشيء وربما يريد ان يصلح فيخرب للخرق الذي عند فتصنع آخرق قال فان لم افعل يعني لم استطع ان اقوم بمثل هذا فالعمل قال تدع الناس من الشر. تدع الناس من الشر اي تكف شرك عن الناس لا تؤذي احدا لا ان لم تتمكن مساعدة الآخرين والعمل على معاونتهم وتقديم المعونة لهم فاقبل ما يكون ان تكف الأذى عنهم ان تكف الشر عنهم. تدع الناس من الشر فانها صدقة تتصدق بها على نفسك. صدقة تصدق بها على نفسك. اذا عاونتهم فهذه صدقة منك عليهم. كل من تعاونه فانك قد تصدقت عليه. اي معونة تقدمها لغيرك هذه صدقة منك على ذلك الغير ايا كان. لو قلت لشخص قال اين الطريق؟ قلت له الطريق منه هنا تلف يمين شمال الى اخره تجد المكان هذه صدقة. هذه صدقة منك تصدقت عليه. لكن ان لم تمكن الانسان من هذه الباب العظيم وهو ميسر للانسان في كل لحظة حتى لو كان ما عنده مال. حتى وان كان ما عنده مال يمكن ان يتصدق على الاغنياء واصحاب رؤوس الاموال. قد يسأل عن مكان او يسأل عن بيت او فيدل يرشده هذي صدقة. ان لم يتمكن الانسان من هذا الباب وباب عظيم ومتيسر الا لم يتمكن من ذلك فاقبل ما يكون يكف الشر. واذا كف الشر عن الناس هذه صدقة منه على نفسه. لماذا لانه ان لم يكف الشر عن الناس ظلم نفسه. ظلم نفسه وعرض نفسه للعقوبة اذا كف نفسه عن الشر سلم من العقوبة وكانت هذه صدقة منه على نفسه. كانت صدقة

ثم منه على نفسه. نعم. قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب اذا اعتق عبدا بين اثنين او امة بين الشركاء عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شركا له في عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم العبد عليه قيمة عدل فاعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه. والا فقد عتق منه ما عتق. قال باب اذا اعتق عبدا بين اثنين او امة بين الشركاء. اعتق عبدا بين اثنين اي او ثلاثة بين شريكين او شركاء ومثله الامة ايضا بين شريكين او اكثر. وهذا بيان هذه المسألة مثل لو ان يكون اثنين اشتركا في عبد ملك لهما بالنصيفة كل واحد منهم دفع فالثمن فاصبح شركاء فيه. فاحدهما اعتق نصيبه. اعتق نصيبه ومن العبد له النصف فاعتق نصيبه من العبد. فكيف يكون الامر؟ في هذا اه العبد كيف يكون امره وقد اعتق النصف منه؟ ومما يعرف في الفقه المبعوض

يعني الذي بعظه اعتق وبعظه لم لم يعتق اذا كان فيه شركاء فكيف يكون الامر في مثل ذلك؟ لا يخلو الحال قال فيمن اعتقه اما ان يكون موسرا او لا يكون موسرا اما ان يكون غني او لا يكون غنيا اما ان يكون عنده مال او لا مال عنده. فان كان عنده مال فانه اذا كان عنده مال فانه يلزم ان يقوم العبد تعرف قيمته بالقياس بامثاله و نظراءه كم قيمته؟ ويعطي صاحبه بقية الثمن ويعتق كله. هذا ان كان موسرا يلزمه ذلك ولكن ان كان موسرا عنده قدرة مالية وقد اعتق بعضه فانه يقوم العبد ينظر كم قيمته بالنظر الى امثاله؟ ويعطي آ شريكه آ حصته او او شرکه او نصيبه ويعتق العبد كله. ويعتق العبد كله. وان لم يكن ان لم يكن موسرا ليس عنده مال واعتق بعظه صار مبعظا يعني بعظه وتقوى وبعضه غير معتق. وهنا يأتي ما دل عليه الحديث الذي سبق ان مر معنا حديث ابي هريرة في كتاب الشركة او الشركة قال من اعتق شقيقا من مملوكه فعليه خلاصه في ماله. فان لم يكن له مال ان لم يكن له مال. قوم المملوك قيمة عدل ثم استسعي غير مسحوق عليه. وهذا استسعاء الرقيق. استسعاء بمعنى انه اذا كان الذي اعتق نصفه غير موسر يقال للرقيب بقي من القيمة التي عليك للشريك كذا وكذا فاعمل ولا يشق عليه في العمل غير مشكوك عليه وقال اعلم حتى تخلص باقيك. اجتهد في العمل ويكون مثل حال المكاتب كما سيأتي بحيث يخلص باقيه فيعتق كله. اورد حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شركا له في عبد ومعنى شركا اي حظا ونصيبا قد يكون لها الثلث قد يكون لها النصف. من اعتق شركا له في عبد. فكان له مال يبلغ ثمن العبد كان له مال اي موسر عنده مال يبلغ ثمن العبد والمراد بثمان العبد اي قيمة باقيه. لان النصف الذي يخصه اعتقه لا يحتاج الى معرفة اه اه قيمته وانما قيمة الباقي الذي هو نصيب الشريك قد يكون نصيبه النصف وقد يكون الثلث قد يكون الربع مثلا ينظر في يقوم قيمة باقي ثمن العبد اي باقيه. قوم العبد عليه قيمة عدل. قيمة عدل. ومعنى قيمة عدل اي قيمة منصفة ليس فيها اجحاف هذا المراد قيمة عدل اي قيمة منصفة لا وكس فيها ولا شطط لا آ زيادة فيها ولا نقصان وانما قيمة قيمة منصفة. لا يكون فيها زيادة ولا يكون فيها نقصان فاعطى شركاءه حصصه. ان كانوا اثنين او ثلاثة او واحد يعطي شركاءه حصصا اهم وعتق عليه. وعتق عليه. والولاء يكون له لان الولاء لمن اعتق قال والا ما معنى والا؟ لان سبق ان قال فكان له مال هنا قال والا ولم يذكر للعلم به من مما سبق والا اي ان لم يكن عنده مال لم يكن موسرا يكون الامر؟ قال والا فقد عتق منه ما عتق. ما معنى عتق منه ما عتق؟ اي صار مبعظا. بعظه اه تقوى وبعضهم غير معتقة اعتق منه ما اعتق نصفه مثلا ثلثه بحسب نصيب هذا اه الشريك استسعى كما قدمت جاء في حديث آ في حديث ابي هريرة رضي الله عنه نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لي عن امتي ما وسوست به صدورها ما لم تعمل او تكلم اعد. باب قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لي عن امتي ما وسوست به صدورها ما لم تعمل او تكلم. قال الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه نحو مثل ان يريد ان يتكلم بشيء مثلا ويسبق الى شيء اخر. يريد ان يتكلم بشيء ويسبق لسانه الى شيء اخر. فما الحكم في ذلك الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق اورد هنا حديث ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لي عن امتي ما وسوست به صدورها. وفي رواية حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم وهذا فيه التجاوز عن الخطأ ان الله عز وجل تجاوز عن الخطأ آ وتجاوز عن النسيان وفي حديث اخر رفع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكروها عليه نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب اذا قال رجل لعبده هو ونوى العتق والشهاد في العتق. وعنه رضي الله عنه انه لما اقبل يريد الاسلام ومعه غلامه ضل كل واحد منهما من صاحبه فاقبل بعد ذلك وابو هريرة جالس مع النبي صلى الله عليه وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة هذا غلامك قد اتاك؟ فقال اما اني اشهدك انه حر. قال فهو حين يقول يا ليلة من طولها وعنائها على انها من دارت الكفر نجتي. قال باب اذا قال رجل لعبده هو لله. ونوى العتق لان العتق قد يأتي الفاظ صريحة يعني انت حر او انت عتيق او اعتقتك ويأتي اه الفاظ لا تكون صريحة ولكن يكون نوى بها العتق. نوى بها العتق فمثل لو قال هو لله. هو لله ونوى بهذه الكلمة

العتق فانه يلزمه العتق يعتق آآ العبد بذلك والاشهاد في العتق يأتي شاهده في الحديث الذي ساق حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه لما اقبل يريد الاسلام ومعه غلامه ظل كل واحد منهما من صاحبه اي فقد كل منهما صاحبه. فاقبل بعد ذلك وابو هريرة اقبل اي غلامه وابو هريرة جالس مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة هذا غلامك قد اتى. فقال اي ابو هريرة اما اني اشهدك انه حر اني اشهدك انه حر. وجاء في رواية اما اني اشهدك انه حر وهذا موضع الشاهد لقوله هو لله يعني جاء في رواية اما اني اشهدك انه حر وفي رواية في الصحيح اما اني اشهدك انه لله انه لله. فهذا الشاهد لقوله هو لله. وايضا في الحديث شاهد على الاشهاد في العتق. نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب عتق المشرك والبيت الذي ذكره آآ البيت الذي ذكره قال فهو حين يقول الاقرب ان القائل ابو هريرة الاقرب ان القائل ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه مستشعرا المنة بعد آآ طول الليل والعناء والخاتمة الحميدة التي من الله بها عليه انه من دارات الكفر نجاه. نعم. قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب عتق المشرك. عن حكيم بن حزام رضي الله عنه انه اعتق في الجاهلية مئة رقبة وحمل على مئة بغير فلما اسلما حمل على مئة بغير واعتق مئة رقبة قال فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث وقد تقدم في الزكاة. قال باب عتق المشرك يعني اذا اعتق المشرك رقيقا عنده. فما ما الحكم؟ وآآ هذه الترجمة في ان عتقه ينفذ يكون نافذا لكن لا يؤجر على ذلك عند الله لان شركه مبطل لعمله. شركه و كفره بالله سبحانه مبطل لعمله. فلا يثاب على شيء من عمله. وقد قال الله سبحانه تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين. وآآ ان من الله عليه بالاسلام ان من الله عليه بالاسلام فان اعمال الخير ومنها العتق عتق الرقاب يؤجر وعليها يؤجر عليها لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لحكيم آآ ابن حزام كما سبق ان مر معنا قال اسلمت على ما اسلفت من خير اسلمت على ما اسلفت من خير. والحديث الذي ساقه حديث وقد مر معنا والشاهد منه انه اعتق في الجاهلية مئة رقبة. هؤلاء اه هؤلاء ينفذ عتقهم لكن لا يؤجر على ذلك لكن لما من الله عليه بالاسلام وقد قال له النبي عليه الصلاة والسلام اسلمت على ما اسلفت من خير فتدخل هذه كلها في صالح عمله. وهذا ايضا يستفاد منه ان المشرك وان وجد عنده من الاعمال الجيدة النافعة والنفقات والسخاء والبذل ومعاونة المحتاجين. وغير ذلك من اعمال الخير كل هذه لا تنفع عند الله ان مات على شركه كلها لا تنفعه مهما عظمت اعماله وقد سألت عائشة رضي الله عنها كما في صحيح مسلم النبي عليه الصلاة والسلام عن عبد الله ابن جدعان. قالت كان يكره الضيف ويفك العاني وكذا وتعدد من اعماله. هل ينفعه ذلك قال لا قالت هل ينفعه ذلك عند الله؟ قال لا لانه لم يقل يوما قط رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين. يعني ما عمل من اجل الاخرة تراه ما عمل من اجل الاخرة وحاتم الطائي آآ عدي بن حاتم سأل النبي عن والده قال انه يفعل كذا ويفعل كذا. فهل ينفعه؟ قال لا. ذاك اراد شيئا فناله. ذاك اراد شيئا فناله اي الشهرة. والشهرة نالها. كل ما اراد ان يتحدث الناس عن الكرم قالوا حاتم. واذا ارادوا ان يمدحوا شخصا قالوا اكرم من حاتم الطائي صار مظهرنا للمثل. هذا شيء ناله في الدنيا لكن ما شيء على ذلك يوم يلقى الله سبحانه وتعالى. لا ينال ذلك. لماذا؟ لان اعماله لم تقم على اه اه على عبادة لله. ايضا خذ فائدة اخرى تستفاد من مجموع ما تقدم ان بعض الكفار قد يبرز في الاعمال الخيرية قد يبرز في الاعمال الخيرية قد يبرز في يظهر ذلك ويشتهر بهذا الامر ويشتهر بهذا الامر بمعاونة المرضى المحتاجين مساعدة الفقراء الى غير ذلك. قد يحصل. لكن كل ذلك لا ينفعه عند الله. كل ذلك لا ينفعه عند ولهذا قليل من عمل الخير من مؤمن خيرا وابقى من كل اعمال الكافر وان كثرت لان اعمال كافرة وان كثرت لا تنفعه عند الله سبحانه وتعالى. وهذا ايضا يستفاد منه. فائدة اخرى وهي ان قليل العمل من التوحيد. هم. قليل العمل مع مع التوحيد. يعظم ثوابه عند الله ويبارك للعبد لان التوحيد يبارك الله به في القليل. وكثير العمل بلا توحيد لا ينفع صاحبه عند الله. كثير العمل بلا توحيد لا ينفع مهما كثر العمل. اذا لم يقم على التوحيد والايمان فانه لا ينفع صاحبه عند الله سبحانه وتعالى لان من شرط سكران العمل وقبوله ارادة الله والدار الاخرة كما قال الله تعالى ومن اراد ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا. نعم. قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب من ملك من العرب رقيقا عن عبدالله

بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اغار على بني

وهم غارون وانعامهم تسقى على الماء في الاصل في الاصل باب من ملك من العرب رقيقا فوهب وباع وجامع وفدى وسبي الذرية نعم. قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة البخاري رحمه الله تعالى باب من ملك من العرب رقيقا فوهب وباع وجامع وفدى وسبي الذرية. عن

الله ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اغار على بني المصطلق وهم غارون وانعامهم تسقى على الماء فقتل

قاتلتهم وسبي ذراريهم واصاب يومئذ جويرية رضي الله عنها. هذه الترجمة باب من ملك من العرب

رقيقا الى اخرها عقدها رحمه الله تعالى لبيان الخلاف في هذه المسألة استرقاق العربي او من هو من العرب هل يسترق وهل يكون

رقيقا وهي مسألة فيها خلاف بين اهل العلم والجمهور على انه سبي انه اذا سبي هي الغزو لا

اذا سمي في الغزو انه يسترق. انه يسترق مثله مثل غيره. وهذا قول جمهور اهل العلم لا هذا ما لا البخاري رحمه الله تعالى في

هذه الترجمة حيث ساق من اه الدالة ما يفيد

وان السبي ان السبي اذا كان من العرب جاز ان اه يسرق مثل مثل مثل غيره. قال عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى

الله عليه وسلم اغار على بني المصطلق

وهم غارون بنوا المصطلق من العرب من خزاعة وهذا موضع الشاهد آ الترجمة من ملك من العرب رقيقا قال وهم غارون وانعامهم

تسقى على الماء فقتل مقاتلة وسبي ذراريهم واصاب يومئذ جويرية. واصاب يومئذ جويرية

رضي الله عنها اه اعتقها النبي صلى الله عليه وسلم وجعل عتقها اه صداقها ولما تزوجها عليه الصلاة والسلام اعتق الصحابة من تحت

ايديهم من آ هؤلاء وقالوا اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا قيل ان ابرك امرأة على قومها انها ابركوا امرأة

على قومها نعم. قال رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما زلت احب بني تميم منذ سمعت من رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول فيهم سمعته يقول هم اشد امتي على الدجال

قال وجاءت صدقاتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه صدقات قومنا وكانت سبية منهم عند عائشة فقال اعتقها فانها من

ولد اسماعيل. قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما ما

كنت احب بني تميم منذ ثلاث سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم اي ذكرهم الرسول عليه الصلاة والسلام بثلاث

خصال. ذكر بني تميم بثلاث خصال. فيقول رضي الله عنه منذ ذلك

السماع لذكر النبي لهم بهذه الخصال وانا احبهم. وانا احب آ آ احب بني تميم. ذكر الاولى منه قال هم اشد امتي على الدجال. اشد

امتي على الدجال. والدجال انما يخرج في اخر الزمان

خروجه علم من اعلام الساعة. وهذا فيه ان هذا النسل نسل بني تميم يبقى الى اخر الساعة. فيه دلالة على ذلك ان هذا النسل نسل

بني تميم باقي الى آ اخر آ الى قيام الساعة ويكونون اشد الناس في ذلك الوقت

انا الدجال اشد الناس على الدجال وهذا فيه فضل آ ذكره النبي لهؤلاء ذكره لهؤلاء قال هم اشد امتي على الدجال. قال وجاءت

صدقاتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه صدقات قومنا

ذكرهم بهذا الوصف قومنا فاحبهم ايضا ابو هريرة رضي الله عنه لقول النبي قومنا وانظر كيف واهتمام الصحابة رضي الله عنهم

بالفاظ النبي لها اعتبارها. النبي صلى الله عليه وسلم مر معنا قبل آ

في درس الامس وضع يده على الغلام وبارك عليه فابو هريرة وابن الزبير يطلبون منه المشاركة في في في اه في التجارة. عبدالله بن

عفوا عبد الله بن عمر وعبد الله اه ابن الزبير طلبوا اه منه المشاركة ان يشركهما فيه. لان النبي وضع يده

بالبركة. فيطلبون منه المشاركة فكلمات النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله. وحديثه عن اشخاص لها وقعها في الصحابة اه رضي الله

عنهم وارضاهم. قال اه هذه الصدقات قومنا والثالثة قال وهذا موضع الشاهد للترجمة وكانت سبية منهم عند عائشة. سبية عندهم

وهم عرب من بني تميم

سبية منهم فقال اعتقها. فقال اعتقها فانها من ولد اسماعيل. اعتقها فانها من ولدي آ اسماعيل والشاهد في منا هذا الحديث

الترجمة قوله عليه الصلاة والسلام سبية قول آ ابو هريرة

كانت سبية منهم عند عائشة فقال النبي عليه الصلاة والسلام عاتبها. وآ من هذه القبيلة قبيلة بني تميم الامام المجدد المصلح شيخ

الاسلام ابن محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى

فمن بني تميم من هذه القبيلة التي قال عنها النبي عليه الصلاة والسلام انهم اشد قوم على الدجال قد قمع الله سبحانه وتعالى بهذا

الامام رؤوس الدجاجلة من اهل الباطل واهل اه الظلال وحملة الوية الشر والشرك

ونصر الله سبحانه وتعالى به آ التوحيد وآ قام به آ الحجة وآ اه اه رفع راية اه التوحيد قام على بيانه وبيان اه ادلته وايطاح حجزه

ورد اه المبطلين وبيان اه اه زيف ما هم عليه ونقضي شبههم فنفع الله سبحانه وتعالى

بهذا الامام المجدد نفعا عظيما وهو من هذه القبيلة التي قال عنها ابو هريرة ما زلت احب اه بني تميم منذ اه ثلاث. نعم. قال رحمه الله

تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله

ثلاث سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم نعم. قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب كراهية التطاول على الرقيق. وعنه رضي الله عنه عن النبي باب كراهية

او على الرقيق وقوله عبدي وامتي. قال رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربك وظأ ربك اسق ربك وليقل سيدي مولاي ولا يقول احدكم عبدي امتي وليقل فتاي وفتاتي وغلامي. قال باب كراهية التطاول على الرقيق وقوله عبدي وامتي. التطاول هو التعالي والترفع والتكبر عليهم. ومعاملتهم بعلو وتكبر فهذا لا يجوز. وكذلك قول قوله عبدي وامتي في مخاطبته الرقيق يناديه بهذا اللقب يا عبدي او المرأة يا امتي ايضا جاء النهي عن ذلك كما في هذا الحديث حديث ابي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربك وضأ ربك اسقي ربك وليقل سيدي ومولاي ولا يقل احدكم عبدي امتي وليقل فتاي وفتاتي وغلامي. فتاي وفتاتي وغلامي. وهذا

نهي وان كانت من حيث اللغة والمعنى اللغوي اه سائغ ذلك الا ان الشريعة جاءت بالنهي عن ذلك حماية لحمى التوحيد وسدا للدرائح المفضية الى الشرك حتى في الالفاظ حتى يعني صيانة للعبد من التشريك حتى في الالفاظ وان لم يكن مقصود المعنى عندما عبدي يعني عبودية الرق. عبودية الرق هذا هو المقصود لكن صيانة للالفاظ من ان يكون فيها تشريك ولو في اللفظ جاء النهي عن ذلك. وان كان المعنى عندما يقول عبدي لا اقصد العبودية التي لله

وانما يقصد عبودية الرق هذا المقصود. فحتى الالفاظ جاءت الشريعة بصيانتها وهذا داخل في حماية صلى الله عليه وسلم حمى آآ التوحيد. جاء آآ هذا في آآ في حماية المصطفى صلوات الله وسلامه عليه في اه حمى التوحيد. نعم. قال

رحمه الله تعالى وبمناسبة ذكر الامام المجدد فقد اورد هذا الحديث في كتابه التوحيد. اورد هذا الحديث رحمه الله في كتابه التوحيد في الابواب التي ساقها تبياناً لحماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده

رائعة المفضية الى اه الشرك. نعم. قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى اذا اتاه خادمه بطعامه وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم خادمه

بطعامه فان لم يجلسوا معه فليناولوه لقمة او لقمتين. او اكلة او اكلتين فانه ولي علاجه قال باب اذا اتاه خادمه بطعامه اذا اتاه خادم بطعامه يعني آآ اشترى الطعام من السوق او

وقام على اعداد الطعام وصنعه ثم اتاه بطعامه. فالذي ينبغي ان يعطيه من الطعام ان كان قليلا اعطاه قليلا وان كان كثيرا اعطاه كثيرا يعطيه من آآ من طعامه. لانه وليه قام عليه واحضره. ربما ان نفسه ايضا

تعلقت بشيء منه فيعطيه ان كان كثيرا اعطاه كثيرا وان كان قليلا اعطاه. قليلا مثل ما جاء في الحديث لقمة او اه لقمتين. قال عن اه ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم

خادمه بطعامه وقوله خادمه تتناول الحر والعبد. قوله خادمه تتناول الحر والعبد. سواء كان عنده ادم يعمل باجرة ليس عبدا مثل مثل سائق مثلا او عامل يقوم في خدمته بالاجرة او كان عنده خادم رقيق عنده. واحضر له طعام كلفه يشتري له طعام وذهب او قام ايضا

على صنعه

واعداده قال فان اه فان لم يجلس هو معه. الاولى ان يجلسه معه. الاولى ان يجلسه معه يجلس وياكل وهو وياه هذا اولى ما يكون وافضل ما يكون فان لم اه اه يحصل منه ذلك فليناولوه

لقمة او لقمتين او اكلة او اكلتين. هذا اذا كان الطعام قليلا. يعطيه لقمة او لقمتين اذا كان الطعام قليلا ولهذا جاء في رواية للحديث في مسلم قيد في اذا كان الطعام قليلا قيد

ذلك فيما اذا كان الطعام قليل يعطيه لقمة او لقمتين. اما اذا جاء بطعام كثير وبأخذ منه لقمة صغيرة ويعطيها اياه ماذا تفيد لكن اذا كان الطعام قليل وواضح قلة الطعام واعطاه لقمة او لقمتين او اكلة او اكلتين يدرك الخادم ان ان هذا هو حظه من

ان الطعام قليل لكن لو جاء بطعام كثير واخذ من طرف القدر لقمة واحدة وقال هذه لك ماذا تصنع للقمة الواحدة لكن ان كان قليلا واعطاه لقمة او لقمتين يدرك الخادم ان ان هذا حظه من الطعام لقلة الطعام

فقوله هنا فليناولوا لقمة او لقمتين هذا يحمل الا اذا كان الطعام قليلا. اذا كان الطعام قليلا واذا كان طعم كثير يعطيه لينفق ذو سعة من سعتي ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله. وقوله

فانه ولي علاجه اي قام على احضاره وربما ايضا قام على صنعه وتهيئته هذا معنى قوله فانه ووليا علاجه نعم. قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب اذا ضرب

عبدا فليجتنب الوجه وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه. قال اذا ضرب العبد فليجتنب الوجه اي لا يجوز له بل يحرم عليه ان يضرب على الوجه ان احتاج الى الضرب فلا يجوز له ان يضرب على

الوجه بل مر معنا سابقا ان اه اه الدابة ايضا لا تضرب على وجهها فكيف بالانسان؟ والوجه هو الذي الحواس في السمع وفي البصر

وفي الشم وربما اذا كانت الظربة قوية على الوجه ربما

تعطل شيء من حواس الانسان. اضافة الى شرف الوجه ومكانته. فجاء النهي عن ذلك جاء النهي عن ذلك وهو انه لا يجوز للانسان ان يظرب اذا ظرب على الوجه. وآ

ومن ذلكم العبد داخل في عموم الحديث الذي ساقه اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه. فالعبد يدخل لذلك نعم. قال رحمه الله تعالى كتاب المكاتب واورد تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله

تعالى باب ما يجوز من شروط المكاتب عن عائشة رضي الله عنها ان بريرة جاءت تستعينها في كتابتها ولم انقضت من كتابتها شيئا قالت لها عائشة ارجعي الى اهلك فان احبوا ان اقضي عنك كتابتك ويكون ولاؤك لي

فعلت فذكرت ذلك بريرة لاهلها فابوا وقالوا ان شاءت ان تحتسب عليك فلتفعل ويكون ولاؤك لنا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتاعي فاعتقي فانما

الولاء لمن اعتق ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال اناس يشترطون شروطا ليست في كتاب الله من اشترط وشروطا ليس في كتاب الله فليس له. وان شرط مائة وان شرط مائة مرة شرط الله احق واوثق

في الاصل باب ما يجوز من شروط المكاتب ومن اشترط شروطا ليس في كتاب الله. ومن اشترط شروطا ليس في كتاب الله. قال رحمه الله تعالى كتاب المكاتب كتاب المكاتب

المكاتب والكتابة يراد بها الاتفاق بين الرقيق والسيدة. ان يعطيه مالا مقسطا مثلا كل شهر او كل اسبوع قدره كذا واذا استكمل المال فانه يعتق فانه يعتق. يقول اتركني اعمل. اتفق مع آآ سيديا. يقول اتركني اعمل. وانا

احضر لك مثلا كل شهر مثلا الف ريال او كل اسبوع مثلا الف ريال. لمدة سنة كاملة. ويتفقان على ذلك هذا يسمى مكاتب يسمى العبد مكاتب. ومن السنة بل يستحب اذا علم فيه

خييرا ان يكاتب لان هذا انفع له وانفع لسيده. فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا. والمراد بالخير الامانة والنصح والقدرة على العمل. والقدرة على العمل يكون متمكنا يعمل وعنده حرفة عنده عمل معين

وهذا انفع للعبد لانه بعد سنة او سنتين او ثلاث حسب المدة التي يتفق عليها يعتق وآآ ان سيده لانه سيقدم له شيئا جيدا في خلال هذه المدة من المال بحسب الذي اه اه

اه يكون الاتفاق عليه بحسب الذي يكون عليه اه الاتفاق. وايضا من تشوف الاسلام وحرصه على العتق جاء على بالحث على معونة المكاتب. وفي في مصارف الزكاة وفي الرقاب وفي الرقاب. وهذا يتناول المكاتب ويتناول ايضا العتق. عتق الرقاب

آآ في سبيل الله تبارك وتعالى. فالمكاتب يعان من الزكاة. المكاتب يعان من آآ الزكاة واورد بابا واحدا في في هذا الكتاب وهو ما يجوز من شروط آآ المكاتب ومن اشترط

فشرطا ليس بكتاب الله. وكل شرط يكون بينهما مباح ما لم يكن فيه مخالفة لكتاب الله ومصادمة كتاب الله تبارك وتعالى. فاذا اشترط احد الطرفين شرطا مصادم ومخالف لكتاب الله فهو باطل. فهو باطل

ولا يحل اورد حديث عائشة ان بريرة جاءت تستعينها في كتابتها استعينوها في كتابتها ولم تكن قضت من كتابتها شيئا. اتفقت مع آآ من يملكونها آآ على المكاتب وان تعطيهم مثلا مبلغا معينيا مقسطا لمدة معينة ولكن لم تعطهم شيئا

بعد فجاءت لعائشة رضي الله عنها تطلب منها المعاونة والمساعدة في ذلك فقالت عائشة ارجعي الى اهلك ان احبوا ان اقضي عنك كتابتك اي كاملة. ويكون ولاؤك لي. ويكون ولاؤك لي

فعلت فذكرت ذلك بريرة لاهلها فابوا. لان عائشة ارادت عائشة انها تعطيهم الثمن كامل الذي قرروا وتعتقها هي عائشة يعني تأخذها كاملة وتعتقها هذا هو المراد والولاء لمن اعتق كما صح بذلك الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام. ويكون ولاءك لي

انتم فذكرت ذلك بريرة لاهلها فابهم. وقالوا ان شاءت ان تحتسب عليك فلتفعل ويكون ولاؤك لنا. والولا لمن اعتق فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اي قال لعائشة

ابداعي فاعتقي ابتاعي اي ابداعيها فاعتقيها ابتاعي فاعتقيه فانما الولاء لمن اعتق الولاء لمن اعتق واذا اشترطوا ان الولاء لهم والعتق كان من عائشة رضي الله عنهم لا يكون الولاء لهم وانما الولاء لمن اعتق. ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال اناس

يشترطون شروطا ليست في كتاب الله. من اشترط شروطا ليس في كتاب الله فليس له. وان شرط مئة شرط شرط الله احق واوثق شرط الله احق واوثق وقوله احق وقوله هذا كما يقول العلماء من استعمال

الافعى للتفضيل في غير بابه لان الشرط المخالف لكتاب الله ليس فيه اي احقية. مثل قول الله عز وجل الله خير عما يشركون. هذا من استعمال افعل التفضيل في غير بابه. يعني لا يكون في المفضل شيء من صفات الفاضل

فكل شرط خالف كتاب الله باطل وما وماذا بعد الحق الا الضلال؟ وماذا بعد الحق الا الضلال ونسأل الله ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا

طرفة عين انبه الى ان الدرس بما في ذلك درس الخميس الذي بعد المغرب يتوقف هذا الاسبوع الى الاحد القادم باذن الله سبحانه وتعالى والاحد كما اشرت في اه بعد صلاة الفجر يكون في اه الحموية اكمال دعاء اكمال ما تبقى منها. وبعد العصر آآ يكون في مكاننا هذا في آآ كتاب تجريد الصريح ونسأل الله عز وجل ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصينا ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما حبيبتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك بكاء واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا